

W 940

٢٩٦

سبب نزول سورة الاخلاص ، كتبت في القرن الثامن عشر  
عشر الهجري تقديرًا .

٢٩٦ ٥٩٥ ٢٩٦ ٧٧٧ اسم

نسخه حسنة ، خذنها مغربتي

٥٧٦٧

١- النزول ، القرآن الكريم وعلومه آت تاريخ  
المنهج

١٦٩٨  
١٤١٥/١٠/٧

# سبب نزول سورة الاخلاص لبعض العلماء رحمهم الله

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"  
 الرقم: ٥٧٩٧ ف ١٦٩٨  
 التصنيف: سبب نزول سورة الاخلاص  
 المؤلف: ---  
 تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري  
 اسم الناسخ: ---  
 عدد الأوراق: ٩ - ٥ - ١٧  
 ملاحظات: ---  
 ---

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله العز  
م يلدز ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبى في  
سورة البقرة خلاصا من آية البقرة وفيها ثمان مائة  
سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اريد  
لنا زينة وان شئتم فارجو رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى خفي غشايا محليهم ونزل محليهم  
جبريل بقراءة السورة فعملوا آية اولهم قرينة  
وعملوا الثانية معركية وبعثوا ثلث  
الفرق اربعة اقسام في الحديث آية في التواضع لاشتمالها  
على احسن مخلوق الوجود في الدنيا والآخرة ومعها التواضع  
والاخلاق والافعال في يومهم منها

على

خير التوحيد الذي هو اسرف بخلاف غير ما من السور  
بانه وان تضمنه تفسيرا غير وهو ضمير المستور عنه  
مبتدأ واسم الجملة خبر اول واحرثا واسم الجملة  
الثاني ثالث والامر رابع وقال هو ضمير الامر  
والناس مبتدأ والجملة من اسم الجملة واحد  
ومعبرة خبر واداء الله اعلم ان في هذا خبرا  
ان الخبر باسم الجملة في هذا المقام لا يغير  
انهم لم يسئلوا عن اسم الله عن المسمى من  
حيث دلالة الاسم لانيهما ارجع اسم الجملة  
مبتدأ يلزم عليه تكرير في مضمون الجملة الخبر  
بما شئت ان الله الامر غير مضمون الاول  
بخلاف جعله خبرا وسيأتي جوابها ويلزم على  
قولهم خلق السورة من جواب السؤال بالامر  
الزائد وان تضمنته تسبعا والجواب عن خبر مبتدأ  
عنه انهم يسئلوا عن الامر والناس بالاصواب

ما فرقتة واحر ليس بمراد اسم الجملة هو المقصود  
بالحكم فمراد انما هو روح الجواب وتسامه  
واخرج به لئلا يات بها بعد ما هو خير واخر  
بسر تبتعا سراسرها بالرفع انه الذي يصر اليه في  
الخروج لما يات في اخر متضمن لوجوه الزاوية  
والصمات والا بعمال اكمل وجه اذا حرقة  
في اللغة في الوحرة فلا تتغير الا اذا كانت  
الوحرة بحيث لا يكثر ارتكوا اكمل والسر  
منها والصرها لمعنى ان ذكرنا متضمن للفرقة  
والارادة والسمع والبصر والعلم والخيالة  
والكلام وقوله لم يلبس مثبت للبقاء لا يلبس  
احراة الولد خلف اباه ويقوم مقامه بمب  
في من لربنا وليا يرثه ولم يولد صغير للفرع اليه  
لم ينشأ وجوده كغيره في الاول ويغيران  
مع الوجود اذا البقاء محرم واخرية والفرع  
ع

محرم اوليته ويستبعد من الفرع الغنائم راقتار  
ملزوم للمحروث وقوله ولم يكن له كبروا احردا على  
مخالفة للمواد في السورة معيرة جميع العقائد  
الا لا هية ومن معنات بين جوابا الصحابي الذي  
كان يفرامه في صحابه في الصلاة وهذا اذا ارسل  
الله طر الله عليه وسلم بعنه على سرية بكان  
يعمل في الدنيا فسالوه فقال لا ثم اذبحه الزمان  
بلنا احب ان افرامه بفعل الرسول الله طر الله عليه  
وسلم اخبروا ان الله بحبه اياه احبه مو  
بشهادة الجميع ويحيونه بحب الله اياه انتج  
محبه اياه وحبه لله بقلبه انتج كتمور دانه  
في اعماله وجر يانه على جوارحه فجعل يفر  
السورة المذكورة من احب شيئا اكثر من  
ذكره مجزاؤه الا اخبارا والتبشير على لسان  
الرسول طر الله عليه وسلم في الخبرية اذ ليس

فتأخر المحصول عن حجب الله وقوله لا نعلمها هبة  
 الرحمان فتلقى لسيبي كل منها يفتقح محبتها  
 اولها الله تعالى على بيار هبته تعلم وثانيها  
 ان ذاك الاستعمال جاء من حيث الرحمة لتوسيد  
 الصبر فيها فانه من الاسماء الالهية على معنى  
 الرحمة اذ معناه ان يصبر الله في الحوائج ومعنا  
 تطلب بموعد السابلي ومعمرا الكافي  
 والمعروف بقضاء هوائج المحتاجين معزة حكمه  
 الصافية الصفة للرحمان مع انه خير مذكور في  
 السورة والله اعلم واما قوله باننا احب ان  
 افراسا بعد ذكر السبب ان له ما لا افتتحت ذلك  
 بما يحكم بحكم الاما ما شله فيما قال الشيخ  
 زروما في حرة المريد لو كانت الفداء بها افضل  
 في كل احرم حيث افعال كان طر الله عليه  
 وسلم اولين ذاك بارفلة انما عمل بعينه

لشكره

للتشريع فلنا ما نصحابة كانوا احرم منا على الخير  
 واعلم بالسنة وليس ياتى اخر هذه الامنة  
 بفضلها جاء به اولها نعم والتحريث المذكور  
 شامرا بالذات مع عمومها لانه نوع ما  
 ما شكره وموعدا حب حال محبتها ولو ذاك  
 ما حزره عليه السلام اذ لم ينكر عليه انكاره  
 وساله عن السبب فجعل الحكم معلنا بانه  
 الاطاعة في المجموع والاشياء بينهما بزالها  
 بمثلها الا اذا واجفه في حلة حكمه او ما معناه  
 والله اعلم والله في التحريث عن الرجل المذكور  
 انه كان يقضيها لغير ما في رواية بالتفريع  
 وفي اخرى بالتأخير وفي جميع النماذج  
 انى كان رجل من الامم يؤمن به في سحر  
 فبا بكان كلما ذكر افتتخ سورة يقرأ بها نعم  
 في الصلاة بما يقرأ به افتتخ بقول الله احرم

٢

حتى يفرغ منهما ثم يقرأ سورة اخرى معهما وكان  
يصنع ذلك في كل ركعة وكلما اتموا  
انذرتهم بمزاة السورة لا تقرأ انما تجزيها حتى  
تقرأ باخرى اما ان تترجما وتقرأ باخرى فقال  
ما اننا بتدركهما ان احسنت اما لم يزالوا يفعلون  
واذا كرمتم تركتم وكانوا يرون انه من افضلهم  
وكرموا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي  
صلوات الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا ابا  
ما ينبغي ان تعمل ما ياروا به اهل البيت وما  
يجوز لغيرهم من مزاة السورة في كل ركعة  
فقال انما احببنا ان جعلنا ابا ما انما فعلنا الجنة  
قال ابي هريرة فيلزمنا انما يقرأ السورة  
ابن الميمون بكسر الميماء ونظر فيه بيان في  
حريث مما يسهل في مزاة النصف انه كان  
امير السريين وكلمتموه بن الميمون مات في

الدين

او اقبل ما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من السريين  
وكانوا قبل يبعث السرايا وذكرا ابي منزل  
عمر ابيه ان الرجل موكر زبنا زهره وعلمه مزا  
بان كان يؤم في مسجد فبما اخبر امير السريين  
ويرد لعلنا نغايير مما ارجى رواية الباب انه  
كان يبرأ بفعل موالاته احرى وامير السريين  
كان يخشع لهما وفي مزا انه كان يصنع ذلك في  
كل ركعة ولم يصرح بزاله في قصة الاخرين وفي  
مزا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله وامير السريين  
اوراهما ان يسالوه وفي مزا انه قال لهما  
مسندنا الجنة وامير السريين قال انما صفة  
الرجاء مسندنا بار الله بجهنم ووقع نظير مزا  
ايضا السيرة معاوية بن معاوية بن مفرج الميموني  
روى عن ريشه ان سريين ما لا واهرا مامة ابا ما  
قال ان سريين جبريل علي النبي صلى الله عليه وسلم

بقا ليا محرمات معاوية بن معاوية المزني انتخب  
ان تطر عليه قال نعم وبفرب يجنا حيه الارض بلع تسف  
شجرة وها اكمه الانف عفت ورمع له سريره حتى  
نكر اليه بطي عليه وخلعه صبا من المكايكة  
في كل صا سبعون الف ملة بقا النبي طي  
عليه وسلم فجريل يا جبريل الخ نال منزلة المنزل من  
الله عز وجل فقال يجب قل هو الله احد وفراوته  
ايا ما جابيا وذا صبا ونايما وقاعرا وعلى  
كل حال وعلى ابا امامة الباملى قال انى  
رسول الله طر الله عليه وسلم جبريل عليه السلام  
ومعوتبوا بقا ليا محرمات معاوية  
ابن مفر المزني قال يخرج رسول الله طي الله  
عليه وسلم في اصحابه ويزل جبريل عليه السلام  
في سبعين الباملى المكايكة بوضع جناحه  
الايم على الجبا فتوافعت حتى نكرنا الى

و

وكذا وجناحه الايسر على متوافعت  
حتى نكرنا الى الحريضة بطي رسول الله طي  
الله عليه وسلم وجبريل والمكايكة عليهم السلام بلما  
برخ قال يا جبريل ما بلغ معاوية بن مفر منزلة  
المنزلة قال فراوته قل هو الله احد فاعرا  
وراكيما وما شياكة ١٧١ اسناد مما ليس بقوى  
كما قاله ابو عمر في الاستيعاب ومما سنا اسيلة  
احرم ما ان مفتضى القام هو القادر  
المير العالج الخ اذ هو المصايف بسوا السابلي  
لهم ببيان الوصف بلع عز لئنه شائيم  
ان المعروف اليه علم لا وصف بلع يتفنى يمارش  
بما سالتوا عنه وعزرا اخذ من الا والما  
لا يخفى وجوابها ما ان العلم متفنى للمخف  
جامع لهما مع اختصاره والسائلون ان كانوا  
اليهود بغير كائنا في ذلك الوقت عارفين به

تعالى من كتابهم ان كان بايديهم مستغنيا واذا كانوا  
 العرب جفروا كانوا عارفين به تعالى فتفرع دعوة  
 النبي صلى الله عليه وسلم لعبادة الله تعالى في  
 مجموع اوقاته وجاهاته مع ما كان فيه من ضايات  
 شرايع ابراهيم عليه السلام فكانه فيل يمو ان تعبروه  
 اذ سواهم انما كانت غنما كثيرة ليفرب اذ فيل  
 للعبر من سير لا يقول مو الخليفة او مو الملائكة  
 كما ان جواب ثاني في بيان المسئول عنه سورة  
 الخليفة وانتفاع سألته شالهما اذا كان  
 الامر كذا لم يلج اتباع باخر وذكرك بعلة رابعهما  
 لم خف بالذكر دون غيره من الصفات ومزاها  
 من الاول كما لا يخفى وجوابها معان  
 نراء علماء السابليين بالبغالة بمقتضى سواهم  
 وزيادة توشيح للجواب ان مو اخر لا يلتبس  
 ولا يشتبه حتى يسأل عنه اذا امر ان لا يتخلف

انظر

ان تعدد بوجه من الوجوه كامل التوضيح تمام الظهور  
 كما معنى للسؤال والراجل على الواحر اذ لا احر  
 ان يمو ابلغ ووجه اخر وموارد على السابليين  
 في اعتقادهم الشريعة وقالت اليهود عزير الله  
 وقال المشركون المكاركة بنات الله فابطل رابعهم  
 بقوله احر خامسهما في تكرار مو وكما سأل فيهم  
 كبرياء التعريف كما في الصبر وجوابه الاشارة  
 الى دفع تومع التبعية ودفع ما توهم من توفد  
 تمام الجواب واجابة بيان المسئول عنه علم الصفة  
 سادسهما ان التثنية وان ارتكبت لما ذكر فيهم  
 وصيت لما يعبره التعريف من الغفر المكارم للمقام  
 وجوابه ان معنى احر محمل لمرء التثنية بدون  
 تعريف فان الاحرية يستحيل الا شرا لا بمعنى  
 اذ الاحرية مع الاشارة الى سابعهما في كر راسم  
 الجملة والمعنى تمام بدون تكرير وجوابه الاشارة

النبي صلى الله عليه وسلم على يقين وتثبيت في جوابه  
 وفيه إشارة إلى الاختيار بالعبودية ثم إلى الرب  
 الجليل والتلذذ بذكره مع ما فيه من التوكيد ومن  
 التوكيد والتأكيد لذكر الصراخ لفيل موالد  
 احرا الصراخ فيه ركاكة بالجمع بين كبريائيهما  
 متناهيين في معنيين ليس واحد من غير ما مل وتامل  
 قوله هو الملك جليل النجاء وفردا هو الملك  
 جليل الملك النجاء يفهم لنا البرهان ووجهه واخره هو  
 ان تلون الاعادة اعانت واستعداد الاستحضار  
 الجملة من المعرد اعني الصمات المتعردة فما  
 الامم النجاء شاعنها لم يجد بالصراخ وما المتشقق  
 لذكره في هذا المقام مع نفس اسم النجاة سائر  
 الصمات وجوابه ارادة فضيحتها في التفتيح  
 وزيادة الإيضاح والبيان انه معناه الذي يصير  
 اليه في المحوارج انه من ذلك وتسلل انه تلهيها

منه وتسللونه اي ما كغيركم بانتم عارفين به فلا وجه  
 للسؤال تأنيدهما في غير الاسلوب وملا نكر اخر  
 وجوابه الاشارة لفعله عليه مع فتاها وهو كرمي  
 د مع توهم التبعية وبيان مقدار التبريم عما لم يما  
 انه لا يلزم من نفس العذر والود العزم الا مكان  
 المحاسب للموافق لاحتمال ان يكون انتفاعيا  
 وجوابه ان جوابا سؤالي لا يتوقف على بيان  
 ٧١ استحالة رد ليلهما وانما يتوقف على بيان  
 عزم الدفوع وفريسي تعالى استحالة الرد  
 واستحالة ملك الا بتقاربه غير ما اية وقد ذكرنا  
 في الاصحاح عشر انه لا يلزم من نفس وقوعه  
 في المانع نفس وقوعه المستقبل وجوابه انه انما  
 احتيج لنفس المانع لانه انما ادعى ولم يبرع اخر  
 انه لم يلزم المانع ويلزم المستقبل وجه يلزم  
 على وتيرة ما قبله الثاني عشر في ذكره صفة التبريم

كمال المثل مع تفضي الاسم الجامع لها وقول السامعي وانسبه  
 لا يقتضيهما كما اقتضى ما قبلها وجوابه <sup>كان</sup> انه كالبياض  
 انبى الورقية والوردية لا فتضاها بالجنسية  
 والمماثلة والدليل لبيكان دعوى الورقية لانه قيل  
 من ادعيته له النبوة ولم يكن مما تابل منها في غاية  
 المناجات لعناهم وعجزهم وافتقارهم وخيرد الس  
 من سمات حروهم الثالث عشر لم يكن له لغيره ميمير  
 للمعنى المراد بل عول <sup>ن</sup> كترقنه وما الداعي الذي ذكر  
 احو وجوابه انه ابلغ في العكس والذكر بان  
 الواقع في المعروف عند الخلق على ايراد المثل بغير  
 الوجود وفي المعروف انه الخلق على كل احو بغير  
 المثلية وينرجح في عموم كل منهما عكسا في الخلق  
 وكبر او ثمن من النسيبي والهرسلي والمكايكة  
 والمفريسي لاكن ليس في الاول ما ينسبه لهذا المعنى  
 اذ المتعقل منه نعي المثل وهو معنى ناع مستفيل

ابيه اذ كان

وفي الثاني ما ينسبه له اذ المتعقل منه نعي المثلية  
 على كل احو فمما لا اجمال والتعصيل والمحال ان  
 معاد الاول بعض معاد الثاني اذ نعي المثلية على  
 كل احو يخرج في نعي نعي المثلية ونعي نعي  
 المثل وان كان مستلزما لنعي المثلية على كل احو  
 في الواقع لاكن ليس في الواقع ما يعرفه له ويمر  
 اليه الرابع عشر لم فزع خبر كان على رتبته ولا يفرق  
 على علامه وجوابه فصرح بحاية العوازل  
 وان المراد بيان معتبه تعالى ان نعي المثلية على  
 الاحو لزااته بما فخر به منه ففزع ذكر كبير  
 الخامس عشر لم ترد العكس في قوله الله الصر  
 لم يلد ولم يولد وارثك فيما بعد وجوابه  
 ان الله الصر ليس جملة على ما اخترنا له بل  
 الكلمات المذكورة اخبار متعدي كما نعلم  
 وعلى رأى الجمهور قال النسيبي الله الصر ففقا

لمعنى الجملة المتفرقة وبين لها اذا الصمد ليل  
 الاحوية بانه لو لم يكن احرا كان غنيا مملوكا بحيث  
 لا يحتاج الى شيء ولا يحتاج له كل شيء ولا يحتاج الى شيء  
 لم يلز انه محقق لمضمون الله الصمد لا لنفسه  
 المملوك الى يستغفر اليه كل شيء ولا ينبغي ان يكون  
 والبر او لا مولود الا اذا لا يستلزم الاقتفار طر  
 بالضرورة وحدهم لم يولد على لم يلز انه لا ينبغي  
 على معنى لم يلز لم يكن محققا لمعناه بل بالجملة  
 محققان لمعنى الجملة السابقة ولمزاعهما لم  
 يكن له كموا احرا لا مضمونه غير محققا لمضمونه  
 ما قبله والله تعالى اعلم انتمى والحمد لله  
 منتمى